Issue 5978 Monday 5/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5978 الاثنين 16 من جمادى الاخرة 1439 هـ 5 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

العزّاب يقصدون الفتحة ليختاروا شريكات الحياة

شجرة العشاق صندوق بريد الباحثين عن الحب

النساء تتسلق سلم الشجرة للوصول إلى رسائل الغرام خلال الثلاثينيات

مازال مارتينز يحب العودة لزيارة الشجرة

لندن- إليوت ستين

في ظهيرة يوم بارد، في عمق غابة دوداور شمالي ألمانيا، وعلى بعد 100 كيلومتر شمالي مدينة هامبورغ، كان هناك ساعي بريد يرتدي زيا أصفر اللون، ويمشي وحيدا بين الأشجار الكثيفة. ولدى وصوله إلى شجرة بلوط قديمة، تسلق ببطء سلما خشبيا طوله ثلاثة أمتار، ليسلم خطابا أرجواني اللون إلى فتحة فوق تلك الشجرة التي يبلغ عمرها 500 عام.وقال لي ذلك الرجل: "رسالة واحدة فقط هذا اليوم"، قبل أن يواصل طريقه عبر الغابة، ويختفي بين الأشجار قاصدا صندوق البريد التالي.كانت الخطاب الأرجواني من دينيس في بافاريا، وعمرها 55 عاما، وهي تحب الطبيعة، وتعرف ما تريد، ولا تمانع في أن تكون وحيدة، لكن تتساءل إذا ما كان هناك رجل يمكنه أن يكون ملهما لها. إذا كان هناك رجل بهذه الصفات، وكان هو الآخر يبحث عن حب داخل هذه الحفرة الصغيرة في شجرة البلوط، فسوف يجمع بينهما لقاء.وتؤدي هذه الشجرة، القريبة من بلدة يوتن، دورا في التوفيق بين العزاب قبل وقت طويل من الزواج، ويقال إنها كانت سببا في أكثر من 100 حالة زواج معروفة بين الناس.وهذه الأيام، يبعث الناس من كافة أرجاء المعمورة الرسائل المعنونة إلى الشجرة، آملين أن يجدوا شريك حياتهم. فهذه ماري من براندينبيرغ ترغب في العثور على رجل يمكنه أن يرقص، وهاينريتش من ساكسوني تبحث عن رفيق يحب السفر، وهذا ليو من الصين يريد فقط أن يعرف إذا ما كانت هناك امرأة ألمانية ترغب في صديق صيني.ويقول كارل-هاينز مارتينز، 72 عاما، وهو ساعي بريد سابق أوصل رسائل لهذه الشجرة لمدة 20 عاما، بدءا من عام 1984: "هناك رومانسية وسحر ما يتعلقان بهذه الشجرة". ويضيف: "على شبكة الإنترنت، الحقائق والأسئلة تطابق بين الناس، لكن عند هذه الشجرة، تكون المصادفة الجميلة التي تشبه القدر".ورغم تقاعده الآن، إلا أنه مازال يحتفظ حتى الآن بقصاصات من الرسائل والصحف التي مرت عليه خلال خدمته كرسول رسمي للحب، وأطلعني عليها مسرورا أثناء تناولنا القهوة في وسط بلدة يوتن.

حكاية منة

وقد أوصل مارتينز خلال فترة خدمته رسائل من القارات الست، مكتوبة غالبا بلغات لم يفهمها. وأوضح لي أنه بينما يعرف الكثير من الناس عن هذه الشجرة، إلا أنها كانت قبل 128 عاما سرا مشتركا بين عاشقين اثنين فقط.ففي عام 1890، وقعت فتاة من البلدة اسمها منة في غرام شاب يعمل صانعا للشوكولاتة اسمه ويلهيلم. لكن والد منة كان يمنعها من رؤية حبيبها، ولهذا بدأ الاثنان في تبادل الرسائل المكتوبة بخط اليد سرا، وذلك بتركها في كوة فوق جذع شجرة البلوط. وبعد مرور عام، أذن والد منة لها بالزواج من ويلهيلم، وبالفعل تزوج الاثنان في الثاني من يونيو/أيار 1891 تحت أغصان شجرة البلوط تلك.وقد انتشرت قصة الزوجين الأسطورية كالنار في الهشيم. وبعدها مباشرة، بدأ العشاق في كافة أنحاء ألمانيا، الذين جانبهم الحظ في العثور على شريك حياة في الأماكن الحضرية، في كتابة رسائل حب وإرسالها إلى تلك الشجرة.

ووصلت إلى الشجرة رسائل بريدية كثيرة، لدرجة أنه في عام 1927، خصصت خدمة البريد الألمانية "دويتشه بوست" رمزا بريديا خاصا بالشجرة، كما عينت لها ساعي بريد خاص بها. كما وضعت سلما يصل إلى كوة فوق الشجرة، لكي يتمكن من يشاء من فتح أو قراءة الرسائل أو الرد عليها. القاعدة الوحيدة، كما يشرح مارتينز، هي أنه إذا قمت بفتح رسالة ما لا تريد أن ترد عليها، فعليك إعادتها ثانية إلى الشجرة ليعثر عليها شخص آخر.ويقول مارتن جراندلر، المتحدث باسم خدمة البريد الألمانية "دويتشه بوست": "تتلقى الشجرة حوالي ألف رسالة في العام. معظمها يأتي خلال فصل الصيف. وأظن أنه الوقت الذي يرغب فيه الجميع في الوقوع في الحب".بالنسبة لمن يبحثون عن شخص بعينه، هناك أسطورة تقول: إذا مشت امرأة حول شجرة البلوط ثلاث مرات تحت ضوء القمر، وهي تفكر في حبيبها المفترض دون أن تتكلم أو تضحك، فإنها ستتزوج خلال نفس العام.وتبقى اليوم تلك الشجرة هي الوحيدة في العالم التي تحمل عنوانا بريديا رسميا. وعلى مدى ستة أيام في الأسبوع، على امتداد السنوات الـ 91 الأخيرة، يسير ساعي بريد وسط الغابة تحت المطر والثلوج، أو أشعة الشمس، ويتسلق السلم الخشبي ليضع رسائل من عزاب حالمين فوق تلك الشجرة. ولم يقم أحد بهذه المهمة لمدة أطول من التي قضاها مارتينز في هذا العمل.يقول مارتينز: "لقد كان ذلك الوقت المفضل لدي خلال اليوم". قال ذلك وهو يعطيني صورة بالأبيض والأسود له وهو يرتدي قبعة بحواف مرفوعة ونظارة، ومبتسما وهو يضع الرسائل في شجرة البلوط.

اشياء جميلة

وتابع: "اعتاد الناس على تذكر الدرب الذي أسير فيه، وكانوا ينتظرون وصولي لأنهم لم يكونوا يصدقون أن ساعي بريد يحضر الرسائل إلى تلك الشجرة".ويقول مارتينز إنه في فترة 20 عاما، كان هناك فقط 10 أيام لم يكتب فيها أحد للشجرة، وبينما كان يوصل في العادة حوالي 50 رسالة في اليوم، لم تكن الرسائل جميعها رسائل غرامية.ويضيف "قبل توحيد ألمانيا عام 1990، كان الناس من ألمانيا الشرقية الذين ليس لهم صلات أو علاقات في ألمانيا الغربية يكتبون للشجرة متسائلين عن نوع السيارات، أو الموسيقى، أو الأغاني الموجودة لدينا".ويواصل مارتينز سرد ذكرياته قائلا: "رغبت في الرد على بعض الرسائل، لكن مسؤولي في العمل نصحني بألا أفعل". وحسب ما يقول مارتينز، فإن رسائل أخرى وصلت خلال السنوات الماضية بدأت بكلام جميل معتاد، لكنها أسفرت في غاية الأمر عن أشياء جميلة.

وفي عام 1958، وصل جندي ألماني شاب يدعى بيتر بامب إلى الشجرة، وتصفح عدة رسائل، وأخرج من بينها رسالة مكتوب عليها اسم وعنوان فقط. وفي لحظة قرر أن يرد على رسالة "ماريتا"، التي كانت أول مرة تكتب رسالة إلى تلك الشجرة، رغم أن العديد من أصدقائها الذين يعرفون أنها خجولة جدا كانوا يكتبون رسائل يطلبون فيها ودها.وهكذا تبادل بيتر وماريتا الرسائل لمدة سنة كاملة قبل أن يمتلك الشجاعة لمقابلتها. وانتهى الأمر بزواجهما عام 1961، ولا يزال الزوجان يحتفلان بذكرى زواجهما حتى اليوم. وهناك قصة تخص عائلة كريستيانسين. ففي عام 1988، أوصل مارتينز رسالة إلى الشجرة من فتاة من ألمانيا الشرقية عمرها 19 عاما تدعى كلوديا، كانت تبحث عن صديق. وقرأ الرسالة مزارع من ألمانيا الغربية اسمه فريدريك كريستيانسين ورد عليها.وتواصلت الرسائل بينهما حتى بلغت 40 رسالة بعد ذلك، ووقع الاثنان في غرام بعضهما البعض. لكن نظرا لأنهما لم يتمكنا من اللقاء بسبب وجود كل منهما في شطر من شطري ألمانيا، استمر الاثنان في تبادل الرسائل لحوالي عامين عبر الحدود. وعندما سقط جدار برلين، التقى الحبيبان لأول مرة، وتزوجا في مايو ,1990يقول مارتينز: "أعرف على الأقل 10 زيجات تمت بواسطة الشجرة. إحدى هذه الزيجات كانت الأبرز والأكثر تأثيرا". ففي عام 1989 كانت محطة تلفزة ألمانية تعد تقريرا خاصا عن الشجرة، وسألت مارتينز إذا كان هو نفسه قد عثر على الحب تحت أغصانها. كان جوابه بالنفي.

زواج العام

لكن بعد ذلك بعدة أيام، وبينما كان مارتينز يتسلق السلم صاعدا الشجرة لإيصال البريد اليومي، رأى ورقة مكتوبة بخط اليد من امرأة اسمها رينيت موجهة إلى "ساعي بريد شجرة البلوط". وكان مكتوبا على الورقة: "أريد أن أقابلك، فأنت تعجبني. وأنا أيضا وحيدة في الوقت الراهن".

ويضيف: "وهكذا اتصلت بها، وفي وقت لاحق قابلتها. ثم تزوجنا في عام 1994، وكان حفل الزفاف تحت ظلال شجرة البلوط".ونشرت الصحيفة المحلية صورة لمارتينز وهو يتسلق السلم مرتديا بدلة الزواج، وصورة أخرى للعروسين يتبادلان القبلات تحت الشجرة، مع عنوان رئيسي يقول: "زواج العام".وبعد 24 عاما، مازال ساعي البريد السابق يحتفظ بالرسالة. وبينما كانت الشمس تميل إلى الغروب في وسط بلدة يوتن، أغلق مارتينز فجأة دفتر ذكرياته، ومد يده لتناول معطفه ومفاتيح سيارته قائلا: "دعنا نغادر قبل أن يحل الظلام هنا".

بعد مرور ربع ساعة، كنت عائدة إلى غابة دوداور، هذه المرة سائرة وراء خطوات مارتينز الثقيلة باتجاه شجرة البلوط القديمة. وأمام السياج المستدير المحيط بالشجرة، أشار إلى لافتتين، إحداهما تتحدث عن تاريخ الشجرة، كتبها مارتينز بنفسه، بينما تقول اللافتة الأخرى: "نتمنى أن يدوم هذا الزواج وقتا طويلا".

وبينما كنا نستعد لمغادرة المكان، جاء رجل نحيل ذو شعر منسق بعناية، يحمل ورقة صغيرة. وعندما اقترب من شجرة البلوط، طلبت منه أن أطرح عليه بعض الأسئلة لتقرير أعكف على إعداده.وقال لي الرجل إنه يأتي أحيانا إلى الشجرة وحيدا بعد الفراغ من العمل، وأعطاني الورقة التي كتبها بخط يده. وكان مكتوبا فيها: "أنا أرمل، وعمري 53 عاما، وطولي 75.1، وأبحث عن شريكة حياة متوسطة القوام، لديها ولاء وحب لشريك حياتها. ربما نتحدث قريبا. تحياتي، جينز". وقال الرجل مبتسما: "لا نعرف ماذا سيحدث، لكننا نحتفظ بالأمل في أن يقع ما نتمنى".لوحت له مودعا، وبدأت بالسير خارجا من الغابة. وعندما التفت خلفي، رأيت جينز على مرمى بصري يعتلي السلم، ويضع في جيب سترته شيئا أرجواني اللون.

أعشاش الطيور على النوافذ تنقل الإنفلونزا

حمامة ترقد على بيضها في أحد النوافذ

□ حذر خبراء طبيون من وجود الطيور مثل الحمام والعصافير على النوافذ والشرفات وتعشيشها في هذه الأماكن، لأنها قد تنقل إنفلونزا الطيور.

مبينا أن الطائر يتعايش إعاشة كاملة ويترك مخلفاته وإفرازاته في تلك النوافذ، وبالتالي تعبر للإنسان عبر المنفذ الأساسي للهواء الذي يغذي المنزل بالتهوية وضوء الشمس. وقال الدكتور هاشم لـ+الوطن+: يجب إزالة هذه الأعشاش باستمرار ووضع صفوف من المسامير على عتب النوافذ لردع الطيور من الهبوط والتخلص من تجمع مياه الأمطار أو أي تسريبات للمياه في أحواش المنازل.

وأوضح طبيب استشاري أن إنفلونزا الطيور هو مرض تنفسي معد، يحدث نتيجة الإصابة ببعض الفيروسات التي تصيب الطيور، وتنتقل إلى الإنسان، وعادة ما يصيب الطيور الداجنة والبرية، مثل البط، والطيور البرمائية، والإوز، فالطيور البريّة هي مصدر هذا الفيروس، خاصّةً في فترات هجرة الطيور.

فالسبب الأساسي للإصابة به هو التعرض المباشر للطيور الحية المصابة بهذا الفيروس، عن طريق إفرازاتها المخاطية، مثل اللعاب، والإفرازات العامة كالفضلات، بالإضافة إلى اللحوم النيئة للطيور المصابة.

انتقال الفايروس

من أعراض انتقال العدوى بالفيروس من الطيور إلى الإنسان ملامسة الأدوات الملوّثة بمخلّفات الطيور المصابة وإفرازاتها، وعدم غسل الأيدي وعدم تقليم الأظافر، وعدم تنظيف الشرفات والشبابيك والنوافذ من العشش والطيور، أو تقطيع الخضروات واللحوم على لوح تقطيع واحد، ووضع اللحوم النية على الخضروات وأكل اللحوم قليلة النضج.

اعراض العدوى

أما أعراض انتقال العدوى بالفيروس من إنسان مريض إلى آخر سليم عن طريق التنفّس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو الجلوس بجوار المريض، أو من خلال استخدام أدواته الشخصية وعدم الرقابة من قبل الأسر على الأطفال.

الحضانة والأعراض

تبلغ فترة الحضانة نحو 10 أيام، أما أعراض الإنفلونزا فهي: ارتفاع في درجة حرارة الجسم، والإصابة بالرعشة، والإحساس بالتعب، والصداع، والسعال، بالإضافة إلى احتقان الحنجرة، والإصابة بآلام في العضلات، والتهاب العين، وقد تتطوّر هذه العلامات إلى أعراض خطرة، مثل الالتهاب الرئوي، وضيق التنفس.

العلاج

يقول الاستشاري إنه يجب مراجعة الطبيب فورا عند ملاحظة هذه الأعراض وعدم الكسل بإعطاء أي دواء للطفل، وقد يكون هذا الدواء أو المضاد لا يحارب الفيروس المراد محاربته داخل الجسم.

مشيرا إلى أنه يتم علاج المرض باستخدام مضادات الفيروسات الخاصة بإنفلونزا الطيور، وعلاج ارتفاع درجة الحرارة.

عالم متغير

تكنولوجيا تضاعف الضحايا من النساء

تبعات خطيرة لمقاطع الفيديو الإباحية الزائفة

لندن - ديف لي

شهدت الأسابيع الأخيرة زيادة كبيرة في ما أصبح يعرف بـ (الزيف العميق)، وهي تسجيلات فيديو إباحية يتم التلاعب فيها بحيث يتم استخدام وجه ممثلة مع جسد امرأة أخرى.

ومع يسر استخدام تقنيات التلاعب في مقاطع الفيديو وزيادة دقتها وقوتها، مكنت هذه الأدوات مستخدميها من تحويل الخيالات الجنسية للبعض إلى مادة على الانترنت.

وتتجاوز هذه المقاطع الزائفة حدود الأدب واللياقة فقط، بل تتجاوز أيضا حس البشر بمصداقية ما نراه ونسمعه.

وقد يؤدي تطور هذه التكنولوجيا إلى تبعات خطيرة، وقد تكون أزمة الأخبار الزائفة، التي يشهدها العالم حاليا، هي مجرد قمة جبل الجليد المختبئ تحت السطح.وأعد البعض بالفعل عددا من المقاطع باستخدام وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعلى الرغم من أن التسجيلات يتضح منها أنها للسخرية، من السهل تخيل تأثيرها إذا استخدمت لأغراض الدعاية.وكما يحدث عادة، لم تكن الشركات والهيئات مستعدة للتطور السريع في تقنيات التسجيلات الزائفة. وتراقب المواقع التي تنشر عليها هذه المواد التطورات السريعة في التكنولوجيا، ولكنها لا تعرف سبل التعامل مع التغييرات المتلاحقة وتشعر بالقلق إزاءها.ووسط التجمعات التي تستخدم هذه التقنيات، يشعر المستخدمون بالحماس للظهور غير المتوقع لوجوه بعض المشاهير في (تسجيلات جنسية).ويبدو أن ضمير مستخدمي هذه التقنيات لا يتأثر عند مناقشة التبعات الفعلية لما يقومون به.

هل صنع فيلم إباحي باستخدام وجه شخص آخر أمر غير أخلاقي؟ هل يعني الأمر شيئا إذا لم تكن التسجيلات حقيقية؟ هل يتضرر أحد؟

مقاطع مزيفة

ربما يتوجب عليهم السؤال: كيف يشعر ضحايا هذه التسجيلات؟

كيف تتم صناعة هذه المقاطع المزيفة؟

يقول مصمم أحد التقنيات المستخدمة في صناعة هذه التسجيلات إن تقنيته جرى تحميلها مئة ألف مرة منذ إتاحته للجمهور منذ شهر.ويشهد العالم تزييف صور جنسية منذ أكثر من قرن، ولكن العملية كانت تتطلب جهدا كبيرا، وكان التلاعب في تسجيلات الفيديو يتطلب جهدا أكبر من الصور، لأن عمليات المونتاج المتقنة تتطلب إمكانيات ضخمة وتكاليف كبيرة.ولكن مؤخرا تم تكثيف عمليات المونتاج إلى ثلاث خطوات يسيرة: جمع عدد من الصور لشخص، اختيار فيلم إباحي لتزييفه ثم الانتظار. سيقوم جهاز الكمبيوتر بباقي الخطوات، ولكن الأمر قد يستغرق أكثر من 40 ساعة لفيلم قصير للغاية.وتستخدم التسجيلات المزيفة الأكثر شيوعا صور مشاهير، ولكن العملية يمكن تطبيقها على أي شخص طالما يوجد عدد كاف من الصور، وهو ليس بالأمر الصعب مع العدد الكبير من الصور الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشهد هذه التقنيات الكثير من الاهتمام في العالم. ومؤخرا شهد البحث عن تقنيات "التزييف العميق" زيادة كبيرة في كوريا الجنوبية، ويمكن الاعتقاد أن تلك الزيادة جاءت بعد ظهور عدد من التسجيلات الزائفة لنجمة البوب الكورية سولهايون (23 عاما).

استهداف المشاهير

ويعتقد أن بعض المشاهير أكثر من غيرهم جذبا للمزيفين من غيرهم. ويعتقد أن الأمر يعود إلى مدى الصدمة التي قد يحدثها التسجيل: مدى الفضيحة التي قد يحدثها الفيديو.ومن أكثر التسجيلات المزيفة ذيوعا في وسط مستخدمي هذه التقنية تلك التي تستخدم فيها صور الممثلتين أيما واتسون ونتالي بورتمان.ولكن المزيفون أنتجوا تسجيلات لميشيل أوباما وإيفانكا ترامب وكيت ميدلتون. ورفض قصر كينزنغتون التعليق على الأمر.وكانت غال غادو، الممثلة التي لعبت دور "المرأة الخارقة"، من أوائل النجمات اللاتي استخدمت صورهن في التسجيلات المزيفة.

غال غادو

وكانت غال غادو، الممثلة التي لعبت دور "المرأة الخارقة"، من أوائل النجمات اللاتي استخدمت صورهن في التسجيلات المزيفةوكان مقال نشر على موقع "موذر بورد" للتكنولوجيا قد تكهن أن يستغرق الأمر عاما قبل أن تصبح عملية التزييف تتم آليا تماما عن طريق الكمبيوتر، ولكن الأمر استغرق شهرا واحدا.ومع تزايد الغضب إزاء هذه التسجيلات، تبحث بعض المواقع التي تسهل مشاركة محتوى هذه التسجيلات الخيارات المطروحة أمامها.وأدى جمع تقنيات تزييف الصورة مع تقنيات الصوت التي طورتها شركات مثل أدوبي إلى عمل تسجيلات متقنة صورة وصوتا بحيث يمكنها خداع حتى المشاهدين الأكثر تمييزا.ولكن استخدام التقنية لا زال قاصرا على الأفلام الإباحية.وقال أحد مستخدمي التقنية على موقع ريديت (ما نقوم به هنا ليس صحيا ولا كريما أو شريفا. إنه مهين وسوقي ومحقر للنساء اللاتي استهدفهن المزيفون)، واختتم رأيه قائلا إنه ربما تحد هذه التسجيلات من الحملات الانتقامية ضد بعض المشاهير. ولكن مثل هذه التبريرات خلقت، فيما يبدو، لتحمي مستخدمي هذه التقنيات وليس ضحاياها.ولكن مستخدمي تقنيات التزييف محقون في أمر واحد: التكنولوجيا موجودة ولا مجال للعودة.

التسجيلات المزيفة ذيوعا في وسط مستخدمي تلك التي تستخدم فيها صور الممثلة ايما واتسون

منظمة الدفاع عن حقوق الرجل

في زمن الحريات وشيوع الديمقراطيات انتشرت النشاطات الاجتماعية والانسانية في قوالب يتضامن معها البعض ويرفضها البعض الاخر ، ولكل من هؤلاء واولئك فلسفته ورؤيته وتبريراته الخاصة ولكن النتيجة جاءت في النهاية لصالح الفكر المتحرر واصطفت الصفوف معلنة قيام نظام جديد يتجاوز العلاقات السابقة وعدها لا تتماشى مع التطور الاجتماعي والانساني الذي اجتاح اركان المعمورة بقوة وبموجه ذات وتيرة متصاعدة ...

وكانت سنوات ما بعد 2003 تؤذن بعهد جديد وظفت فيه وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمكتوبة الكترونية ولا الكترونية وكذلك الوسائل التشريعية ابتداء من الدستور الجديد تتفق على اعطاء الضوء الاخضر لتشكيل الجمعيات والاتحادات والمنظمات والكتل والاحزاب وراح الكثير من مواطني العراق يلتفون بعباءة تلك التشكيلات دون حساب لمدى مصداقية القائمين عليها وهل انها ذات جدوى فعلي ام انها مجرد لافتة لاجتلاب الاموال السحت الحرام بحجة خدمة شريحة ما في حين لم يحصل مواطنو تلك الشريحة الا على هوية انتساب لا تغني ولا تسمن ...

وقد قاتل اصحاب الطموح فحصل على تفويض باقامة جمعية او منظمة بشكل رسمي واعطى لمنظمته اسما رنانا كمنظمة رعاية الارامل والايتام واخر يدافع عن المطلقات بغض النظر عن اسباب طلاقهن ...

وهناك جمعية الرفق بالحيوانات واخرى للدفاع عن حقوق المرأة وغيرها الكثير التي شغلت المباني والشقق ومن مصادر تمويل متعددة تدفع ايجاراتها الباهظة ولكن الناس يتنقلون اخبارها وما يروى عن النسبة الكبيرة منها كانت وهمية وقد جمع مديروها ومساعدوهم الهبات والاشتراكات وحتى مبالغ تنظيم الهويات ولاذوا بالفرار الى جهات مجهولة والله تعالى اعلم باماكن وجودهم اليوم للتنعم بما سرقوا جهارا عيانا ...

على كل حال ان هذا الامر ليس موضوعنا فالمسألة تخص الرجال الذين لا يجدون منظمة او جمعية حقيقية تدافع عن حقوقهم والنداءات تصرخ بشدة داعية الى الدفاع عن حقوق المرأة التي هي في الواقع ظالمة للرجل وسالبة لحقوقه وكان الله سبحانه يعطيها المكانة والتبجيل كام وزوجة وبنت واخت ومن يفهم النص القرآني يصل الى ان حظوظها من الميراث والزواج افضل من الرجل كما ان القوانين الوضعية لصالح المرأة في صداقها وحضانتها للاطفال وما يترتب على الرجل في حالة الطلاق من زوجته وكانت في زمن الرسول الاكرم توصف النساء على لسان النبي المصطفى (ص) بالقوارير الواجبة الرفق بها ...

انها اليوم ولاسباب بعضها فسلجية وسلوكية تتربع على مقاعد الوظائف العامة وحتى الخاصة في حين تمتلىء الشوارع والمقاهي بالشباب العاطلين عن العمل بالرغم من تحصيلهم الاكاديمي وقدراتهم التي استثمروها ووظفوها في الدراسة بالكليات والمعاهد وغيرها والسبب اننا قد نجد في اسرة واحدة ثلاث موظفات او موظفة زوجها موظف وبالمقابل الكثير من العوائل الذين لم يحصل اولادهم على فرصة التعيين في دوائر الدولة اما المسبب فهو الشخص الذي يقرر تعيين البنات ويطرد الاولاد ولا يهمه هل ان الفتاة منتجة ام لا .

فهذا المسؤول صاحب القرار محق في هذا لكون البنات لا يقمن بمشاكسته او الوقوف ضده وانهن يتحملن بعض العبارات الزاجرة التي يقف امامها الرجل موقف الشراسة والرفض ، وان البنات خفيفات الظل وجميلات بانوثتهن التي تريح مديرها وهن في طبيعتهن نظيفات يمسحن البلاطات وطاولات العمل في شعبهن واقسامهن وقد يبادرن الى اعداد فنجان قهوة او شاي ويقدمنه بود واحترام الى ايدي وفم مسؤولهن الاداري وهذا ما لا يفعله الرجل جملة وتفصيلا .

اذن لنعيد النظر في حقوق كل من المرأة والرجل وان نطبق المساواة التي لا يجدها الرجل في مجتمع شرقي متناقض خالي من الضوابط وان تبادر وزارة التخطيط الى اعطاء احصائية بالموظفين والموظفات وان تتم الرقابة الوزارية على منتسبات وزاراتهم للوقوف على ادائهن.

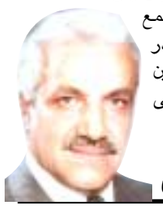

ماجد عبد الرحيم الجامعي المياحي

بغداد

تعليق على قانون الإنتخابات العراقي

بدأت الإنتخابات مع اقتراب موعد إجراؤها تأخذ حيزا من الاهتمام بوصفها وسيلة انتقال السلطة واحدة الوسائل الديمقراطية لتجديد ثقة الشعب بممثليه ولهذا يأخذ قانون الانتخابات حيزا من الاهتمام من فئات واسعة من المختصين والعامة.

فالعراق كدولة ورثت تركة ثقيلة من نزعات وسمات تجعل من السلطة غنيمة وهو ما يفسر ما مر به قانون الانتخابات من تجاذبات ليتمكن أخيرا في صورته الأخيرة بالتعديل الذي اجري عليه .

إذ عدل القانون فيما يخص شرط التحصيل الدراسي ليجعل الشهادة الجامعية شكرا للترشح لانتخابات مجلس النواب على الرغم من الاعتراضات التي أثيرت حول هذا التعديل من قبل المتضررين حول اشتراط الشهادة الجامعية والذي دفع المعارضين بعدم دستوريته وفق رأي المعارضين لكون نص الدستور لم يحدد نوعية التحصيل الدراسي النواب.

ليأتي التعديل الأخير ليعد من شرط الشهادة الجامعية ليخدم نسبة عدد حملة المرشحين من حملة شهادة الاعدادية خلال فترة تقل عن الشهر ليؤكد ان السلطة المعنية بالتعديل قد عمدت إلى تعديل القانون ليتلاءم مع مصالحها وهو ما يمكن أن يعد استغلال للسلطة عن طريق تشريع قوانين تخدم فئة معينة تركيزا سلطاتها في المستقبل ، ومن الجدير بالذكر أن المجلس الحالي بتركيبته الحالية يضم 100 برلماني لا يحملون الشهادة الجامعية .

كما يجر الذكر أن القانون الانتخابي قد جاء لثماني مواد مشيرا في الأسباب الموجبة لتشريعه لعبة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة إيثار التساؤل حول نوع الشفافية التي يعنيها معدل القانون بعد فتح باب الترشيح لحملة شهادة الاعدادية بالإضافة لمن زوروا شهاداتهم؛

كما لم يشر القانون إلى المتهمين بالفساد والذي يكون مرده إلى أن القانون اشترط في المرشح لعضوية مجلس النواب أن لا يكون محكوماً بحماية او جنحة مخلة بالشرف او بالحبس او السجن وهو بهذا الشكل يكون قد ترك الباب على مصراعيه للمتهمين بالفساد ومن عليهم أوامر إلقاء القبض المعطلة التنفيذ بسبب الحصانات ؛

كما ان القانون لم يتطرق في تعديلاته لمزدوجي الجنسية من النواب ولكن هل الامر واقعي التطبيق ليمنع هؤلاء من الترشح اذا ما أصروا على التمسك بجنسيتين ؟

ومن الجدير بالذكر ان القانون بصيغته الحالية يمنح الأحزاب الكبيرة فرصاً أكبر للفوز على حساب الأحزاب الصغيرة .

إيناس عبد الهادي الربيعي

بغداد